واصول احكام النوازل في العبادات والمعاملات والمواريث والمباحث
الكلامية ودلايل الوحدانية والمبدء والمعاد وعلوم الاخلاق وتصفية
الباطن والسياسات والتحذير عن الدنيا والترغيب في العقبى
وهو علم نشأ بمكة وهي خالية عن الكتب العلمية خاوية عن المباحث
الحقيقية ولم يسافر مرتين في مدة يسيرة ولم يواظب على القراءة
والاستفادة ولم يثابر على البحث والمطالعة وانقضى من عمره اربعون
سنة على هذه الصفة فظهور مثل هذا الكتاب على يده بعد انقضاء
اربعين معجزة ظاهرة وامارة قاهرة وعلى صدق ما ادعاه حجة
قاطعة وبينة ساطعة اذ ظهور مثله على مثل من لم يصرف عمره في احراز
العلم واكتساب الآداب لن يكون بوحي والهام من علام الغيوب الذين
لا يعزب عنه شيء ولا يخفى عليه خافية وهو المعنى بقوله وان كنتم في ريب
مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله اي من مثل محمد صلى الله عليه وسلم في علم
القراءة والتعلم من العلماء وهذا وجه ظاهر وبرهان زاهر واذ
ثبتت نبوة رسولنا عليه ثبتت نبوة سايرالانبياء باخباره
بانه صادق في مقالته وبانه قد ظهرت على ايديهم المعجزات الناقضات

للعادات كقلب العصا حية واليد البيضاء واشقاق البحر وابراء الاكمه
والابرص واحياء الموتى واخراج الناقة من الحجر وتسخير الريح والجن
والشياطين والطيور والانة الحديد وتسبيح الجبال وان بعض
الجواهر اغذية وبعضها سموم وليس في عقول البشر وحواسهم
امكان الوقوف على ذلك فدل انهم عرفوا ذلك باعلام خالقها على لسان
نبي ارسل اليهم وثبت انه رسول الى كافة الناس والى العرب خاصة
وقول بعض اليهود والنصارى انه مبعوث الى العرب خاصة باطل
لما سلموا انه رسول الله عليه الى العرب تبين انه صادق في كل ما يقول
وقد قال عليه بعثت الى الاسود والاحمر وقال تعالى يا ايها الناس اني
رسول الله اليكم جميعا وثبت بالتواتر انه دعا اليهود والنصارى
وقيصر وكسرى الى دينه

فصل في خواص النبوة اعلم انه لا بد
ان يكون النبي عليه ذكرا خلافا للاشعري لان انوثة تنافي الاشتهار
والدعوة لان النساء امرن بالقرار في البيوت والنبوة تقتضي
الاشتهار بالدعوة واظهار المعجزة واعقل اهل زمانه واحسنهم خلقا
وبينا عليهم كذلك فانه كان ربعة ثم كان لا يزاحم طويلا بين الا فاقتما